

رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي العَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّة

العنوان / رسالة مختصرة في العقيدة الإسلامية

عدد الصفحات / (٢٨)

تأليف الشيخ العلامة / محمد أ حمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفـني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٠٦)

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ

فِي

العَقِيدَةِ الإِسلامية

لفضيلة الشيخ العلامة

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد عَلْوَه


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد

فهذه " رسالة مختصرة في العقيدة الإسلاميه " كتبتها لإخواني طلاب العلم الشرعي الشريف في المرحلة الأولى بالدورة الشرعية بجامع دحمان كبير في الحديدة وجعلتها على طريقة السؤال والجواب ليسهل على الطلاب فهمها .

والله أسأل أن يكتب لها القبول بمنه وكرمه آمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين آمين

س١/ ما أهمية تعلم العقيدة ؟

ج١/ علم العقيدة أفضل العلوم لأنه يدل على الحي القيوم ولدراسة العقيدة أهمية كبرى فبهذه الدراسة الصحيحة للعقيدة يزداد المؤمن قربـاً من الله عزوجل ويزداد تعظيماً لجلال الله عزوجل .

وبهذه الدراسة يعلم المسلم أصول دينه وأسس إيمانه .

وبهذه الدراسة يطمئن القلب وينشرح الصدر وتزكو النفس ويطهـر الفؤاد وتُنَالُ ولاية الله عزوجل .

وبهذه الدراسة يقدر المسلم على دفع شبهات أعداء الإسـلام الـتي يسوقونها حول الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً .

س٢/ ما تعريف هذا العلم المهم ؟

ج٢/ العقيدة الإسلامية هي الأمور التي يعتقدها أهل الإسـلام أي يجزمون بصحتها جزماً قاطعاً ولذلك عرفوه بقولهم : هو العلم بالعقائـد الدينية عن الأدلة اليقينية .

س٣/ هل لهذا العلم أسماء أخرى وعلى ما يدل ذلك ؟

ج٣/ نعم لهذا العلم أسماء أخرى فهو يسمى علم التوحيد .

والتوحيد لغة : مأخوذ من قولهم وحد الشيء إذا جعله واحداً أو اعتقده واحداً .

واصطلاحاً : هو إفراد الله جل وعلا بالعبادة .

ويسمى هذا العلم أيضاً بعلم أصول الدين لأنه يقابل علم فروع الدين وهو الفقه.

ويسمى أيضاً بالفقه الأكبر ومعنى الأكبر الأعظم لأن الفقه على ضربين فقه يتكلم عن فروع الدين وهذا هو علم الفقه المشهور وفقه يقرر أصول الدين وهذا هو الفقه الأكبر أي الأعظم لأنه يتكلم عن المسائل العظيمة في الإسلام وهي مسائل الاعتقاد ولذلك سمى الإمام أبو حنيفة ﷺ كتابه في العقائد الفقه الأكبر .

ويسمى أيضاً علم الكلام وعلم الكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه يعني أن علم الكلام هو العلم الذي يهدف إلى توضيح العقائد الإسلامية وبيانها وعرض تفاصيلها

بأسلوب دقيق وإقامة الأدلة الشرعية والعقلية على كل عقيدة منها ثم الدفاع عنها بالرد العلمي على شبهات المخالفين .

وسموه بعلم الكلام لأنهم يشرعون في عرض المسائل الاعتقادية قائلين الكلام في كذا .

ويسمى هذا العلم أيضاً بعلم الإيمان وهذه التسمية تكرر ذكرها في الكتاب والسنة كثيراً وتعدد هذه الأسماء يدل على شرف المسمى .

س٤/ من وضع هذا العلم المهم ؟

ج٤/ وضعه رسول الله ﷺ وعنه أخذه الصحابة وورثه الصحابة للتابعين وهكذا قرره أئمة الدين ومن بعدهم إلى يومنا هذا يتلقاه الأجيال جيلاً بعد جيل يأخذه الخلف عن السلف والتلاميذ عن الأشياخ إلى رسول الله ﷺ ويطلق على هؤلاء جميعاً أهل السنة والجماعة ويطلق عليهم أيضاً الأشاعرة والماتريدية الأشاعرة نسبة إلى أبي الحسن الأشعري والماتريدية نسبة إلى أبي منصور الماتريدي وانتسب أهل السنة إليهما لأنهما ظهرا في عصر كثرت فيه البدع وتقوى فيه أهل الباطل فقام الأشعري والماتريدي بنصرة طريقة أهل السنة والجماعة وقرروا مسائل الاعتقاد أحسن تقرير كما تلقوه عن أشياخهم عن أشياخهم إلى التابعين إلى الصحابة إلى رسول الله ﷺ فكشف الله عزوجل بهذين الإمامين الغمة

وأزال ببركة مناظرتهم ومحاججتهم لأهل الباطل الشبهة وقويت حجة أهل السنة بما قعدوا من القواعد وأظهروا من النقاش فجزاهم الله خير الجــزاء في الدنيا والآخرة فالانتساب إلى الأشاعرة والماتريدية هو انتساب إلى أهل السنة والجماعة هو انتساب إلى طريقة الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة المجتهدين فمنهج الأشاعرة والماتريدية هو منهج أهل الحق سلفاً وخلفاً في باب الاعتقاد فرضي الله عن الأشعري ورضي الله عن الماتريدي ورضـــي الله عن أهل السنة والجماعة أجمعين .

س٥/ ما هو معنى الإيمان ؟

ج٥/ الإيمان لغة : مطلق التصديق ومنه قوله عزوجـــل : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴾ [يوسف : ١٧] أي بمصدق .

والإيمان اصطلاحاً : هو التصديق بكل ما جاء به رسول الله ﷺ ممـــا علم من الدين بالضرورة كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورســـله واليـــوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره من الله تعالى والمقصـــود بالتصـــديق الاعتقاد بصدقه ﷺ اعتقادا جازماً قاطعاً مع الإذعان القلبي لما جـــاء بـــه والقبول له .

س٦/ ما هي أركان الإيمان وما دليلها من الكتاب والسنة ؟

ج٦/ أركان الإيمان هي الأصول التي بعث بها الرسل ونزلت بها الكتب من عند الله عزوجل وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره من الله عزوجل فيجب الإيمان بها جميعاً على الوجه الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وذلك بالاعتقاد الجازم والإذعان القلبي وجحودها جميعاً أو جحود واحد منها كفر مخرج من دائرة الإيمان والعياذ بالله عزوجل .

ودليلها من الكتاب قوله عزوجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ١٣٦]

وقال عزوجل : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [البقرة : ٢٨٥] .

وقال رسول الله ﷺ في حديث جبريل عليه السلام حين سأله عن الإيمان : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن

بالقدر خيره وشره) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريـــرة رضي الله عنه ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

س٧/ كيف الإيمان بالله سبحانه وتعالى إجمالاً ؟

ج٧/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه وتعالى متصف بجميـــع صـــفات الكمال ومتره عن جميع صفات النقصان .

س٨/ كيف الإيمان بالله عزوجل تفصيلاً ؟

ج٨/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه وتعالى موصوف بالوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه والوحدانية والحيـــاة والعلـــم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام وأنه حي عليم قادر مريد سميع بصير متكلم .

س٩/ كيف الاعتقاد بالوجود لله عزوجل ؟

ج٩/ هو أن نعتقد أن الله تعالى موجود وأن وجوده تعالى واجـــب لا يتصور في العقل عدمه وأن وجوده تعالى ذاتي تام مطلق لا بواسطة شيء والدليل على ذلك عقلي ونقلي .

العقلي هو أن الكائنات العلوية وهي السماء وما فيهـــا والكائنـــات السفلية وهي الأرض وما عليها هذه الكائنات قد وجـــدت بعـــد عـــدم

والموجود يلزم له موجد قد أوجده كما أن الصنعة يلزم لها صـــانعاً قـــد صنعها فالكرسي مثلاً لم يصنع نفسه وقد دلتنا صنعته على صانعه الـــذي هو النجار وإن كنا لم نره حال الصناعة إذا كان هذا حال الكرسي فمـــا بالك بالسموات وما فيها والأرض وما عليها كل ذلك يدل على بـــديع حكيم قادر عليم أوجدها ذلك الموجد هو الله سبحانه جل وعلا .

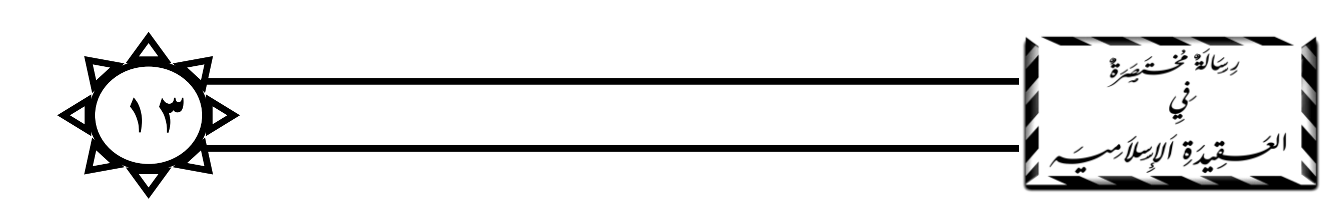
والنقلي قوله عزوجل : ﴿ أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ [الطور : ٣٥ ، ٣٦] .

وقال عزوجل : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ﴾ [إبراهيم : ١٠]

قال ابن كثير في تفسيره أي أفي وجوده أي الله شك فإن الفِطَر شاهدة بوجوده ومجبولة على الإقرار به فإن الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة وضد الوجود العدم وإذا ثبت وجوب وجوده عزوجل استحال عدمه والمستحيل مالا يتصور في العقل وجوده .

س١٠/ كيف الاعتقاد بالقِدَم لله سبحانه وتعالى ؟

ج١٠/ هو أن نعتقد أن الله عزوجل قديم نعـــني أن الله عزوجـــل موجود قبل كل شيء وأنه لم يكن معدوماً في وقت مـــن الأوقـــات وأن



وجوده سبحانه وتعالى ليس له بداية فوجود الله تعالى لا أول له ولم يسبق بعدم بل هو كما قال عز وجل عن نفسه : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] .

وكما قال ﷺ : (اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء) رواه مسلم .

فالقدم صفة واجبة لله عزوجل وضدها الحدوث وهو مستحيل على الله عزوجل .

س١١/ كيف الاعتقاد بالبقاء لله سبحانه وتعالى ؟

ج١١/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه وتعالى باق وأن بقاءه ليس له نهاية وأنه لا يزول أصلاً ولا يلحقه عدم في وقت من الأوقات ودليل ذلك قوله عزوجل : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ ﴾ [الحديد : ٣] .

وفي الحديث (اللهم أنت الآخر فليس بعدك شيء) رواه مسلم .

س١٢/ كيف الاعتقاد بمخالفة ذاته سبحانه وتعالى للحوادث أي المخلوقات ؟

ج١٢/ هو أن نعتقد أن الله عزوجل لا يشابهه شيء من مخلوقاته لا في ذاته جل وعلا ولا في صفاته ولا في أفعاله قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص : ٤] .

وقال عزوجل : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[الشورى : ١١]

وقال عزوجل : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ [مريم : ٩٥] أي مثلا فكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك سبحانه جل وعلا .

س١٣/ كيف الاعتقاد بقيامه تعالى بنفسه ؟

ج١٣/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى شيء من الأشياء فلا يحتاج إلى مكان ولا إلى محل ولا إلى شيء من المخلوقات أصلاً فهو الغني عن كل شيء وكل شيء محتاج إليه سبحانه وتعالى قال عزوجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۝١٥ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [فاطر : ١٥ ، ١٦] .

س١٤/ كيف الاعتقاد بحياة الله عزوجل ؟

ج١٤/ هو أن نعتقد أن الله تعالى حي وأن حياته سبحانه وتعالى ليست كحياتنا فإن حياتنا بواسطة كجريان الدم والنفس وحياة الله عزوجل ليست بواسطة شيء وهي قديمة باقية لا يلحقها العدم والتغير أصلاً .

قال عزوجل : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

وقال عزوجل : ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان : ٥٨] .

س١٥/ كيف الاعتقاد بوحدانية الله تعالى ؟

ج١٥/ هو أن نعتقد أن الله تعالى واحد ليس له شريك ولا نظير ولا مماثل ولا ضد ولا معاند قال عزوجل : ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١]

س١٦/ كيف الاعتقاد بعلم الله عزوجل ؟

ج١٦/ هو أن نعتقد أن الله تعالى موصوف بالعلم وأنه بكل شيء عليم يعلم الأشياء كلها ظاهرها وباطنها ويعلم عدد حبات الرمل وعدد قطرات المطر وأوراق الشجر ويعلم السر وأخفى لا تخفى عليه خافية وعلمه عزوجل قديم أزلي قال عزوجل : ﴿ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [التغابن : ٤] .

س١٧/ كيف الاعتقاد بقدرة الله عزوجل ؟

ج١٧/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه وتعالى موصوف بالقدرة وأنه على كل شيء قدير قال عزوجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النور : ٤٥]

س١٨/ كيف الاعتقاد بإرادة الله عزوجل ؟

ج١٨/ هو أن نعتقد أن الله تعالى موصوف بالإرادة وأنه عزوجل مريد لا يقع شيء إلا بإرادته فأي شيء أراده كان وأي شيء لم يرده فإنه لا يمكن أن يكون قال عزوجل : ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس : ٨٢] .

وقال عزوجل : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج : ١٦] .

س١٩/ كيف الاعتقاد بسمع الله تعالى ؟

ج١٩/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه موصوف بالسمع وأنه عزوجل يسمع كل شيء سراً كان أو جهراً لكن سمعه سبحانه وتعالى ليس كسمعنا فإن سمعنا بواسطة الأذن وسمعه سبحانه ليس بواسطة شيء قال عزوجل : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَىۡءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[الشورى : ١١]

وقال عزوجل لموسى وهارون : ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه : ٤٦]

وقال عزوجل : ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ ﴾ [المجادلة : ١] .

س٢٠/ كيف الاعتقاد ببصر الله عز وجل ؟

ج٢٠/ هو أن نعتقد أن الله سبحانه موصوف بالبصر وأنه بكل شيء بصير يبصر حتى النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وأصغر من ذلك لا يخفى على بصره شيء في ظاهر الأرض وباطنها وفوق السماء وما دونها لكن بصره عزوجل ليس كبصرنا فإن بصرنا يكون بواسطة العين وبصره سبحانه وتعالى ليس بواسطة شيء قال عزوجل : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[الشورى : ١١]

وقال عزوجل : ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق : ١٤] .

وقال عزوجل : ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه : ٤٦] .

س٢١/ كيف الاعتقاد بكلام الله عزوجل ؟

ج٢١/ هو أن نعتقد أن الله عزوجل موصوف بالكلام وأن كلامه عزوجل لا يشبه كلامنا فإن كلامنا مخلوق فينا وبواسطة آلة من فم ولسان وشفتين وكلامه سبحانه وتعالى ليس كذلك قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾

[النساء : ١٦٤] .

وقال عزوجل : ﴿ وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ ﴾ [التوبة : ٦] .

س٢٢/ أخبرني عن الصفات المستحيلة التي لا يجوز أن يتصف الله عزوجل بها ؟

ج٢٢/ الصفات المستحيلة في حق الله عزوجل أي التي لا يمكن أن يتصف بها هي العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث والاحتياج لغيره سبحانه وتعالى ووجود الشريك والعجز والإكراه أي وقوع شيء بغير إرادته والجهل وأشباه ذلك وإنما استحال اتصافه بذلك لأنها صفات نقصان والله عزوجل منزه عن النقصان موصوف بالكمال قال عزوجل : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .



س٢٣/ أخبرني عن الأشياء التي يجوز صدورها من الله عزوجل ؟

ج٢٣/ هي فعل الممكنات وتركها مثل أن يجعل الإنسان غنياً أو فقيراً صحيحاً أو مريضاً وأشباه ذلك .

س٢٤/ ما معنى الإيمان بالملائكة ؟

ج٢٤/ أن نصدق بالملائكة ونؤمن بوجودهم وأنهم خلق مكرمون وهم أجسام لطيفة نورانية لا يأكلون ولا يشربون ولا يتصفون بذكورة ولا أنوثة وهم عباد مكرمون لا يعصون الله طرفة عين ملئت بهم السموات وغيرها ولا يحصيهم كثرة إلا الله عزوجل فيجب علينا الإيمان بهم إجمالا كما يجب علينا معرفة من جاءت أسماؤهم في القرآن والسنة تفصيلاً وهم :

جبريل أمين الوحي ، وميكائيل موكل بالأرزاق ، وإسرافيل موكل بنفخ الصور ، وملك الموت موكل بقبض الأرواح ، ورقيب وعتيد الكاتبان لأعمال الإنسان ، ومنكر ونكير موكلان بسؤال المرء في قبره ، ورضوان موكل بالجنة ، ومالك خازن النار .

س٢٥/ كيف الاعتقاد بكتب الله عزوجل ؟

ج٢٥/ أعتقد أن لله تعالى كتباً أنزلها على أنبيائه ورسله وبين فيها أمره ونهيه أوحاها الله عزوجل إلى رسله هذا ما يجب عليك الإيمان به إجمالاً ويجب عليك الإيمان تفصيلاً بالكتب التي سماها الله في القرآن وهي التوراة المنزلة على موسى والإنجيل المنزل على عيسى والزبور المنزل على داود والقرآن المنزل على سيدنا محمد ﷺ والقرآن أشرف كتاب أنزله الله على أشرف رسول أرسله وهو آخر الكتب الإلهية نزولاً وهو ناسخ لجميع الكتب قبله وحكمه باق إلى يوم القيامة وهو محفوظ من التغيير والتبديل وهو أعظم آية على نبوة سيدنا محمد ﷺ لكونه أعظم المعجزات ولا يجوز العمل بالكتب السابقة على القرآن لكونها منسوخة وقد لحقها التحريف بخلاف القرآن فإنه ناسخ للكتب السابقة ومحفوظ من التحريف قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] .

س٢٦/ كيف الاعتقاد برسل الله عليهم الصلاة والسلام ؟

ج٢٦/ نعتقد أن لله عزوجل رسلاً أرسلهم رحمة منه وفضلاً مبشرين للمحسن بالثواب ومنذرين للمسيء بالعقاب ومبينين للناس ما يحتاجون إليه من مصالح الدين والدنيا ومفيدين لهم ما يبلغون به الدرجة العليا

وأيدهم بآيات ظاهرة ومعجزات باهرة أولهم آدم وآخرهم نبينا محمد ﷺ وهؤلاء الأنبياء والرسل منهم من أخبرنا الله عزوجل عنهم ومنهم من لم يصل إلينا خبره قال عزوجل : ﴿ وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾[النساء : ١٦٤]

فيجب علينا إجمالا الإيمان بجميع الأنبياء والرسل ويجب علينا الإيمان تفصيلاً بخمسة وعشرين ذكرهم الله في القرآن وهم آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون وذو الكفل وداود وسليمان وإلياس واليسع ويونس وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

وهؤلاء الأنبياء والرسل يتصفون بأربع صفات واجبة لهم هي : الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة فلا يجوز على الأنبياء والرسل الكذب والعصيان والكتمان والغفلة .

والأنبياء معصومون قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم : ٣ ، ٤] .

س٢٧/ ما الخصائص التي امتاز بها نبينا محمد ﷺ عن سائر الأنبياء عليهم السلام ؟

ج٢٧/ امتاز نبينا محمد ﷺ عن سائر الأنبياء بخصائص نذكر منها ثلاث :

الأولى : أنه أفضل الأنبياء .

الثانية : أنه أرسل إلى الناس كافة .

الثالثة : أنه خاتم الأنبياء فلا يأتي بعده نبي .

س٢٨/ ما اليوم الآخر وما معنى الإيمان به ؟

ج٢٨/ اليوم الآخر هو يوم القيامة وهو يوم عظيم الأهوال تشيب فيه الولدان يقوم الناس فيه من قبورهم ويحشرون إلى صعيد واحد للحساب ثم يؤول أمرهم إلى الجنة أو إلى النار والعياذ بالله من النار .

ومعنى الإيمان به : التصديق بأنه لابد أن يأتي وأن يظهر فيه جميع ما ورد في القرآن والحديث في شأنه .

س٢٩/ ماذا تعتقد في اليوم الآخر وما يتعلق به ؟

ج٢٩/ اعتقد أولاً بسؤال القبر ثم بنعيمه أو عذابه ثم بحشر الأجساد وأن الخلق كما بُدئ يعاد ثم بالشفاعة العظمى وبالحوض المورود وبالحساب والميزان ثم بإعطاء الكتاب إما باليمين وإما بالشمال ثم بالصراط ثم بدخول المؤمنين الجنة دار النعيم ودخول الكافرين جهنم دار العذاب الأليم .

س٣٠/ هل يشفع أحد ذلك اليوم ؟

ج٣٠/ يشفع الأنبياء والأولياء والعلماء العاملون والشهداء والشفاعة العظمى مخصوصة بنبينا محمد ﷺ وهي المقام المحمود في قوله عز وجل : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

س٣١/ ما الاعتقاد بالقضاء والقدر ؟

ج٣١/ هو أن نعتقد أن جميع أفعال العباد كائنة بإرادة الله عز وجل وتقديره لها في الأزل وعلمه بها قبل وقتها قال الله عزوجل : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾ [القمر : ٤٩] .

وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن مـــا أخطـــأك لم يكـــن ليصيبك قال تعالى ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [التوبة : ٥١] .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

فهرسة الأسئلة الواردة في الكتاب